رابط المادة على منصة باحث

الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر

٧٣. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلنا الى الكلام على اعتقاد الامام محمد ابن جرير الطبري. ووصلنا الى كلام الطبري عليه رحمة الله. هذا - 00:00:00

ادي الرسالة للطبري طبعت بعنوان صالحي السنة دي رسالة طبعت بعنوان صريح السنة يقولون انه هكذا سماها وصلنا الى قوله تفضل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد ثم جعل - 00:00:20

علماء الامة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من افضل قدماء الامم التي خلت قبلها فيما كان يعني هذا مدح من علماء الامة انهم افضل علماء امم التي خلت التي مضت قبلها فيما كان لان علماء هذه الامة - 00:00:40

وصفهم الله عز وجل بانهم ربانيون. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. هل رباني كما قال ابن عباس هو الذي علموا الناس صغار العلم قبل كباره. فكن ربانيين يعني عاملين تعلمون الناس وتعملون بهذا العلم. فبهذا استحقوا الافضلية - 00:01:00

قال قسم لهم او قسم لهم قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب وانزل لكم فيه عطاء ونصيبا. مع ابتلاء الله افاضلهم بمنافقيها تلاقي الله افاضلها بمنافقها. ابتلى الله عز وجل افضل هذه الامة بالمنافقين. هذا من الابتلاء والاختبار. ابتلاء الافاضل - 00:01:20

بالمنافقين وامتحانه وامتحانه خيارها بشرارها. هذا ايضا اختبار من الله عز وجل لهذه الامة انه صلى الشرار على الخيار ابتلاء واختبارا. ورفعائها بسفلها ووضعائها. يعني ابتلى الرفعاء رفعاء يعني جمع رفيع. درجة. درجة الى درجة رفيعة. هذا مثل افاضلها بسفلها. هذا من عطف المتردفات. من عطف الجمل المترادفة - 00:01:50

تفعيلها ووضعائها. السفل والوضعاء عكس الرفعة. هذا من ابتلاء الله لهذه الامة انه ابتلى العلماء بالجهال وابتلى الرفعاء بالوضعاء قال ولم يكن يثنيهم ما كانوا به منهم يبتلون. يعني لم يمنع فلا يثني ثناه اي - 00:02:20

صدوا ومنعه. لم يكن يثنيهم ما كانوا به منهم يثنيهم. ترد الى من؟ العلماء. الى العلماء. لا لا يصد العلماء ولا يمنعهم ما كانوا به منهم منهم اي من اصول السفلة والوضعاء يبتلون. ما ابتلي به العلماء - 00:02:40

تمام من الكلام في اعراضهم والطعن فيه ذواتهم والتنقص منهم. كل هذا البلاء الذي لاقوه من السفلة كل هذا لم يصد علماء عن دعوة الناس. لان هذا هو طريق الانبياء الانبياء سبوا واوذوا وضربوا ولم يمنعوا هذا كله من دعوة اقوامهم - 00:03:00

هذا حال العلماء الذين يسيرون على طريق الانبياء. قال ولا كان يصدهم ما في الله منهم يلقون. ما في الله منهم ما لقاه العلماء انما لقوه في سبيل الله عز وجل. وما منعهم هذا ما صدهم هذا عن النصيحة لله في عباده وبلاده ان - 00:03:20

دام حياتهم يعني ما منعهم تسلط السفلة عليهم وايذاء السفلة لهم ما منعهم هذا من دعوتهم والاستمرار في دعوتهم والنصيحة لله في عباده وبلاده. ينصحون العباد وينصحون آآ الناس اجمعين ايام حياتهم كل حياتهم. فالعالم يقوم - 00:03:40

بالدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا العليم الرباني طوال حياته. قال بل كانوا بعلمهم على جهلهم يعودون يعني كانوا يعودون بعلمهم على جهلهم. كان العلماء يعودون او يقابلون جهل الجهال بالحلم والعلم - 00:04:00

كانوا بحلمهم كانوا يعودون بعلمهم على جهلهم. يقابلون الجهل بالعلم وبالصبر والحلم وبحلمهم لسفاههم يتعمدون. تعمد قصده. الحلم

عكس السفه. الحلم عكس السفه. السفه والطيش ها وسوء الادب والحلم هو التؤدة وعدم الغضب وعدم الغضب والصبر. فكان العلماء - 00:04:20

يقابلون سفاهة السفهاء بالحلم. يعني بحسن المعاملة وبفضلهم على نقصهم يأخذون بفضلهم العلماء بفضلهم هم للعلماء نقصهم هم للسفهاء. كانوا بفضلهم على نقصهم يأخذون. يعني اذا قابلهم السفهاء بالنقص يقابلهم العلماء بالفضل. كل هذا معناه ان العلماء طريقهم انهم يدفعون بالتي هي احسن. ادفع بالتي هي احسن السيئة - 00:04:50

بل كان لا يرضى كبير منهم ما ازلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك ايام حياته. كان لا يرضى منهم كبير بمعنى كثير هنا. يعني لا يرضى كثير منهم ما ازلفه ازلفه يعني قدمه. ازلفه يعني قدمه لنفسه - 00:05:20

عند الله عز وجل من فضل ذلك ايام حياته. يعني كل ما فعله العالم من تعليم للناس وصبر على سفاهية ومقابلة اساءتهم باحسان. كل هذا لا يجعل العالم يرضى عن عمله. ويفرح بعمله ولا يركن اليه. بل يخاف - 00:05:40

والا يقبل لان الله عز وجل وصف المؤمنين بهذا الوصف قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يؤتون ما اتوا يعني يفعلون الاعمال العظيمة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين يصلون ويتصدقون ويسبون ويخافون الا يتقبل منهم. فهذا حال هؤلاء العلماء لم يمنعوا او لم يحملهم - 00:06:00

ما اسلفوا اي ما قدموا من خير وطاعة ايام حياتهم لم يحملوا ماذا على المن او العجب باعمالهم دخل منه من كريم الذخائر لديه قبل مماته. ادخر منه من كريم الذخائر لديه قبل مماته. الدخر حفظه - 00:06:20

من كريم الذخائر يقصد الذخائر هنا الاعمال الصالحة. عليكم السلام. من كريم الذخائر لديه قبل مماته حتى تبقى لمن بعده اثار حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية. يعني عملهم هذا الذي عملوه - 00:06:40

العلماء عملوا ماذا الذي عملوه؟ الذي ذكر المصنف رحمه الله صورا منه انهم يقابلون الجهل بالحلم والنقص بالفضل والاساءة بالتعليم والنصح. كل هذه الاعمال هم يدخرونها عند الله عز وجل. يدخرونها عند الله - 00:07:00

الله عز وجل وهذه الاعمال تبقى لمن بعدهم اثارا. تبقى صدقات جارية. تبقى اثار تدل على هؤلاء العلماء كيف الاساءة بالاحسان. وان له شواهد كثيرة في سير اهل العلم. يعني زي ما ترى شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا عندما تسلط عليه اعداءه وارادوا قتله. نعم - 00:07:20

آآ واراد آآ بيبرس الذي خلع الملك الناصر ابن قلاوون اراد قتل شيخ الاسلام وكان هناك اعداء شيخ الاسلام مثل آآ نصر البدء وغيره ممن اراد قتله لما رجع السلطان الناصر ابن قلوان وكان محبا لشيخ الاسلام مقدما له لما رجع الى حكمه دعا شيخ الاسلام واراد منه فتوى - 00:07:40

بقتل العلماء الذين ارادوا قتل شيخ الاسلام وقال ان هؤلاء ارادوا قتلك. افتي لي بقتلهم. فقال شيخ الاسلام عن ابن مخلوف ونصر مماجي هؤلاء الذين ارادوا قتله. قال ان كنت تريد قتلهم لانهم ارادوا قتلي فانا عفوت عنهم. فهذا حقي ولا تنازلت عنه. وان كنت تريد قتلهم لانهم - 00:08:00

اعانوا على خلعك وعلى الخروج عليك فهذا شأنك انا بريء من ذلك. حتى ان اعدائه كانوا يقولون كدنا لشيخ الاسلام اردنا ان نكيد له فلم نقدر عليه وقدر علينا فعفى عنا. هو قادر علينا فعفا عنا. فكان هؤلاء هذا آآ هذا حال شيخ الاسلام بقي بقي هذا آآ فضل - 00:08:20

وهذا بقي اثارا باقية على الايام. قال حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية ولهم الى الرشاد هادية. يعني هدي العلماء وسلوك العلماء واخلاق العلماء مع الجهلاء ومع اعدائهم. اصبح اثرا باق على - 00:08:40

مر الايام يقتدي به الناس ويهتدون به على مر الايام ولهم الى الرشاد هادية. جزاهم الله عن امة نبيهم افضل ما جزى من عالم امة عنهم وحبابهم حباهم يعني اعطاهم من الثواب اجزل ثواب وجعلنا ممن قسم له من - 00:09:00

صالح ما قسم لهم. جعلنا اللهم امين. جعلنا ممن قسم له ممن من صالح ما قسم لهم. يعني قسم الله لنا من الرزق والثواب الخير كما

قسم لهم والحقنا بمنازلهم واكرمنا بحبهم ومعرفة حقوقهم واعاذنا والمسلمين جميعا - 00:09:20
من مرضيات الاهواء مرضيات الاهواء يعني مهلكات. المرديات جمع مردي وارض يردي يعني اهلك. الاوائل بدع والضلالات ومضلات الاراء انه سميع الدعاء. قال ثم انه ثم انه لم يزل من بعد نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:40
في سبيله حوادث في كل دهر تحدث. ونوازل في كل عصر تنزل. يفزع فيها العالم في كشف فيها العالم سدة الظلام عن صدف جمع صدفة والصدفة الظلمة هذا من باب اضافة - 00:10:00
شيء الى معناه وهذا جائز في البلاغة. من باب في كشف فيها العالم ظلم الظلام. يعني شبه العلم النور الذي يكشف الظلمة نعم. عن الجاهل بالعلم الذي اتاه الله وهو - 00:10:20
قد بدأوا بي على غيره اما من اثر واما من نذر. يعني النوازل لا يخلو منها زمان. كل زمان فيه نوازل امور مستحدثة ماذا يفعل الجاهل عندما تنزل به النازلة؟ يذهب الى العالم فيكشف العالم فيها ما التبس على الجاهل اما - 00:10:40
تأثر واما بنظر. يعني اما بدليل واما باجتهاد. قال فكان فكان من قديم الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوادث التي تنازعت فيه فيه امته. سيذكر الان بعض النوازل. بعض الحوادث التي اختلفت فيها الامة - 00:11:00
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ستكون موضوع الرسالة. سيجيب عن هذه النوازل ويذكر المذهب الحق فيها. اول نازلة ذكرها قال اختلاف وفي افضلهم بعده صلى الله عليه وسلم. واحقهم بالامامة واولاهم بالخلافة - 00:11:20
ثم القول في اعمال العباد طاعتها ومعاصيها وهل هي بقضاء الله وقدره ام ام الامر اليه في ذلك المبهم مفوض؟ احنا بنتكلم عن الاعمال اللي بيتكلم عن القدر. الكلام على القدر. هذه المسألة الثانية الكلام عن القدر - 00:11:40
القول في اعمال العباد طاعتها ومعاصيها. ولي بقضاء الله وقدره؟ ام الامر اليهم كما يقول المعتزلة؟ هم الذين يخلقون افعالهم؟ ام الامر اليهم في ذلك المبهم مفوض. مفوض خبر الامر ام الامر اليه مفوض في ذلك المبهم؟ يعني في ذلك غير المبهم يعني غير معلوم. هذا العمل الذي - 00:12:00
لا يكون معلوما لله عز وجل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما يقول المعتزل الا بعد ان يفعلوه. كما يقول ولاة المعتزلة الذين ينكرون العلم القديم ام الامر اليهم في ذلك المبهم مفوض؟ مفوض يعني موكل يعني هم موكلون بامور انفسهم يفعلون يخلقون طاعاتهم ويخلقون - 00:12:20
وعاصيهم نعم. يعني المسألة الثانية الكلام على القدر الاولى الكلام على الامامة. المسألة الثالثة الكلام على الايمان. قال ثم القول في الايمان وقول وعمل ام هو قول بغير عمل؟ وهل يزيد وينقص ام لا زيادة له ولا نقصان؟ ثم القول - 00:12:40
هل هو مخلوق او غير مخلوق؟ ثم رقية المؤمنين ربهم تعالى يوم القيامة. ثم القول في الفاظهم ثم حدث في دهرنا هذا حماقات خاض فيها اهل الجهل والاعياء نفس معنى الجهل نفس معنى الجهل معنيان قريبان امتي ورعاي والرعاع النوكي دم - 00:13:00
والان وهو الاحمق الجاهل. والرعاع يعني سفلة الناس. الجهال من الناس ويمل تعدادها. ان هناك كثير من الحماقات المسائل التي ادخلها بعض الجهلاء في الشريعة وهي ليست من الشريعة في شيء هذه المسائل يتعب الانسان في عدها. ويمل في احصائها. مسائل كثيرة. ذكر منها منها القول في اسم الشيء - 00:13:30
اهو هو ام هو غيره؟ وهي مسألة هل الاسم عين المسمى او غير المسمى؟ نتكلم عنه. ستأتي في موضعها في مكانها. ونحن نبين الصواب لدينا من القول في ذلك كله ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق. قال فاول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك عندنا. بدأ بمسألة الكلام والقرآن كلام الله - 00:14:00
وادي مسألة رقم اربعة. يعني هو خالف في الترتيب قال القرآن كلام الله عز وجل وتنزيله. اذ كان من معاني توحيده. قال والثواب من القول في ذلك عندنا انه كلام الله غير مخلوق كيف كتب وحيث تلي وفي اي - 00:14:20
موضع في السماء وجد او في الارض حفز باللوح المحفوظ كان مكتوبا او في الواح مرسوما في حجر نقش او في ورق قبض. خضت يعني كتب. هو في القلب حفظ - 00:14:40

لسان نفز. كل هذه الجمل يجمع عبارة واحدة عرفت عن السلف. وهي قولهم القرآن كلام الله من جميع جهاته السادة الكلام كله كله هذا القرآن جميل والله كلام الله منه جميع جهاته. الجهاد جمع جهة. هذه الجهات مختلفة. قد يكون القرآن مكتوبا في المصاحف - 00:15:00

قد يكون محفوظا في الصدور. المحفوظ في الصدور يسمى كلام الله. المكتوب في المصاحف هو كلام الله. المتلو باالسنة هو كلام الله. فهو كلام الله من جميع جهاته خلافا للفظية لعلنا سيأتي ما معنى الكلام على اللفظية وماذا معنى الكلام عن الواقفة في رسائل لكن كثير منكم لم يكن - 00:15:20

حضر معنا قبل ذلك. مضى معنا الكلام على اللفظية. مضى معنا الكلام على الوقيفة وسيأتي الكلام على اللفظية والواقفة. آآ في رسالة ابن ابي داود الحقيقية. سيأتي معنى كلامه فيها - 00:15:40

اللفظية يقولون ماذا؟ الفاظنا بالقرآن مخلوقة. القرآن غير مخلوق والفاظ بالقرآن مخلوق. هذا الكلام بدعة. بل نقول القرآن كلام الله من جميع جهاته من جميع الجهات دون تفصيل. دون تفصيل. لكن عند التفصيل اذا اقترضت الى التفصيل نعم الفاظنا مخلوقة. لكن القرآن ليس هو نفس اللفظ - 00:15:50

القرآن يشمل ماذا؟ يشمل شيئين يشمل لفظا ومعنى. معنى. فلذلك هو كلام الله من جميع الجهات. حتى اذا كان مكتوبا في الاوراق. يعني هذا نقول انه كلام الله. لماذا؟ لانه اوراق مخلوقة. لان هذه االفاظ لها معاني. فاللفظ والمعنى هو كلام الله. فعندما نقول هذا القرآن نحن - 00:16:10

الاوراق نقصد المكتوب في هذه في هذه الاوراق فهذا التفصيل يشمله عبارة السلف. القرآن كلام الله من جميع جهاته. قال فمن قال فمن قال غير ذلك او ادعى ان قرآنا في الارض او في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بالسنتنا - 00:16:30

ونكتبه في مصاحفنا او يعتقد ذلك بقلبه او ادمره في نفسه. اخفأه في نفسه يعني كان منافقا اخفى هذا في بس ايه؟ او قاله بلسانه دائنا به كائنا يعني معتقلا اياه. دان بالشيء اعتقده وجعله دينا له - 00:16:50

وهو بالله كافر حلال الدم بريء من الله والله منهم بريء. في قوله لقول الله عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. فسمى الله عز وجل المكتوبة في اللوح المحفوظ سماه. قرآنا سماه كلاما له - 00:17:10

قال تعالى. نعم. قال عز وجل وان احد من المشركين استجابك فاجره حتى يسمع كلام فالاية الاولى هو قرآن من جهة كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ. الاية الثانية هو قرآن او كلام الله من جهة كونه؟ مسموع. مسموعا - 00:17:30

نعم اخبر جل ثناؤه انه في اللوح المحفوظ مكتوب وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وهو قرآن واحد من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع في اللوح المحفوظ مكتوب وكزلك هو هو في الصدور محفوظ - 00:17:50

ازن وبالسن الشيوخ والشباب مبلون. قال ابو جعفر. اعتبر يعني صاحب العقيدة. عن اه وحكى عنا او تقول علينا قد دعا انا قلنا غير زلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة الداعنين - 00:18:10

والملائكة والناس اجمعين. لا قبل الله له صرفا ولا عدلا. وهتك ستره صباحه على رؤوس الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معزرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء معنى الكلام في مقدمة العقيدة ان - 00:18:30

الطبري عليه رحمة الله كتب هذه العقيدة ردا على من اتهمه في معتقده ويقول من تقول علينا شيئا لم اقله من تقول علي شيئا لم اقله وقال بخلاف كذلك فيستحق هذا الدعاء الشديد الذي دعا به عليه. قال شيء هو اتهم؟ اتهم بالتشيع - 00:18:50

ذكرت في المرة الماضية ان لك اسباب لاتهامه بالتشيد؟ اتهم بانه يعني على عقيدة شعرية يعني ليس التهمة التي تهم بها المشهورة او اتهم بالتشيع والرافضة قوله في القرآن هو قول المعتزلة. قول الرافضة في القرآن هو قول المعتزلة. الرافضة يقولون بخلق القرآن وفق المعتزلة في هذا. لابد ان تعلم ان اصول - 00:19:10

كثيرا من اصول الرافضة توافق الاصول المعتزلة. فاتهم بالتشجيع وذكرته في المرة الماضية اسبابا لهذا. نعم. عدسني موسى ابن سام حدسنا موسى ابن داوود حدسنا معبد ابو عبدالرحمن عن معاوية ابن عمار الدهمي - 00:19:30

قال قلت لجعفر ابن محمد رضي الله عنه انهم يسألون عن القرآن مخلوق او خالق فقال انه ليس طالبا ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل. فده سؤال باطل اصلا. يعني لا يصح ان يسأل هذا السؤال. نعم لانك لو - 00:19:50

قلت ان القرآن خالق فقد جعلت القرآن هو عين للذات. والقرآن صفة لله. والصفة ليست عين الذات. انما الصفة هي ماذا معنى قائم بالذات. ها هل نقول ان الصفة هي عين الموصوف؟ لا. او غير الموصوف. قال شيخ الاسلام هذا فيه تفصيل لا يصح ان نقول - 00:20:10

ان غيره ولا يصح ان يقول انها عينه. بل نقول بالتفصيل. نقول الصفة معنا قائم بالموصوف. لا يمكن ان يوجد صفة بدون موصوف. فالصفة هي ليست عين الذات. ولذلك لا يجوز دعاء الصفة. دعاء الصفة كفر. يعني ما الفرق بين قولك يا رحيم - 00:20:30

ارحمني ويا رحمة الله ارحميني. هو المشروع الاول توحيد والثاني كفر. لان رحمة الله ليست هي. ذات الله انما رحمة الله هي ماذا؟ مخلوقة؟ لأ. اذا ممكن شخص يقول اذا لم تكن ذاته هكذا يقول المعتزلة. اذا لم تكن ذاته فلابد ان تكون - 00:20:50

مخلوق. فالقرآن اما ان يكون ذاته واما ان يكون مخلوقا. يعني سبب قول المعتزلة بخلقه القرآن ماذا؟ انهم قالوا اما ان تقول ان القرآن هو ذات الله يكون خالقا واما ان تقول انه غير ذات الله فيكون مخلوقا. اجعلوا القسمة ثنائية. نقول لهم هذا باطل. هات القسمة الثنائية باطلة. بل هناك قسم ثالث - 00:21:10

اذا نقول ان الصفة معنى قائم بالذات. فاذا كانت الذات مخلوقة كانت الصفة مخلوقة. واذا كانت الذات غير مخلوقة. كانت الصفة غير فالله عز وجل غير مخلوق تعالى الله عن ذلك فكذلك صفاته غير مخلوق. نعم وهل نقول ان الصفة هي عين الذات هي نفس الذات ليست - 00:21:30

اين الذات؟ لاننا نجد ان الانسان قد يكون عنده صفات ها؟ والا نقول ان صفته هي عينه. قد يكون مثلا ذكيا فيضرب على رأسه فيذهب ذكاؤه. هل عينه ذهبت؟ لا ذهبت صفة من صفاته. نعم والله عز وجل صفاته قائمة به ازلية بازليته سبحانه - 00:21:50

وتعالى كما انه اول لا قبل ليس قبله شيء فكذلك صفاته آآ فيها صفته الاولية ليس قبل لم تكن حادثة لم تكن حادثة فهذا السؤال اصلا باطل. انهم يسألون عن القرآن مخلوق او خالق؟ فقال من الذي قال؟ جعفر ابن محمد - 00:22:10

قال انه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. كلام الله اضاف الكلام الى الله وما اضيف الى الله عز وجل. يكون صفتا من او مم. او مخلوقا من مخلوقات يكون على ضفة التشريف. مضيفة الى الله عز وجل. وكان ذات المنفصلة - 00:22:30

ذاتا يمكن ان تكون منفصلة كبيت الله كناقة لا تكون اضافته اضافة ماذا؟ مخلوق الى الخلق من باب التشريف. وما اضيف الى الله عز وجل وكان معنا كالكلام والرحمة والحب والعلم. واضح؟ او ذاتا لا يمكن ان تنفصل عن الله فيكون صفة. نقول وجه الله ويد الله - 00:22:50

هذا معنى اوذيت. ذات. ذات. لكن لا يمكن ان تنفصل عن الله عز وجل. لان الله ليس ابعاد. او معنى ككلام الله ورحمة الله وعلم الله واضح؟ ولكن هذا المعدن لا يمكن ان يوجد في الاعيان منفصلا فيكون صفة لله. اذا ما اضيف الى الله عز وجل ولم يمكن انفصاله عنه او لم يمكن وجود - 00:23:10

في الواقع منفصلة كالكلام والعلم والرحمة يكون صفة لله. اما ما كان عينا منفصلة اذا اضيف الى الله تكون اضافته اضافة ماذا اضافة المخلوق الى الخالق اضافة تشريف. كبيت الله وكلام الله كبيت الله وناقة الله. نعم. قال - 00:23:30

محمد بن ابي منصور الاملي. حدثنا الحكم بن محمد. حدثنا ابن عيينة. قال سمعت عمرو بن ندال يقول ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن وكلام الله منه بلى سبقت معنا هذه العبارة في بعض العقائد الماضية منه بدا واليه يعود منه بدأ ما معنى منه بدأ واليه يعود مم - 00:23:50

من تكلم به صفة من صفاته نعم واليه يعود فمن اليه يعود؟ بعد ايه؟ معنى ايه؟ نعم. او يعني يرجو نعم احسنت معناه اليه يعود؟ لا معنيين. المعنى الاول يرفع من المصاحف. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وليسرين - 00:24:10

كتاب الله فلا يبقى منه في الارض اية فليبقى منه ايه في في المكتوب ولا في المحفوظ. يرفع من الصدور ومن الصحف. هذا المعنى

الاول. والمعنى الثاني واليه يعود يعني يعود الى ذاته لانه صفة من صفاته. يعود الى ذاته لا ينفصل عنه. والمعنيات صحيح ان المعنيان صحيح ان آآ - 00:24:30

قال واما الصواب من القول في رؤية المؤمنين بعد ما تكلم عن مسألة الكلام تكلم عن الرؤية قال نعم والثواب من القول في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وادركنا عليه اهل - 00:24:50

اهل السنة والجماعة فهو ان اهل الجنة يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدسنا ابو سيد سلم ابن جنادة حدسنا ابن قبيل وحدسنا تميم ابن منتصر ومجاهد - 00:25:10

ابن موسى قال تميم انبأنا يزيد وقال مجاهد حدسنا يزيد ابن هارون وحدسنا الفضل ابن الصباح حدسنا سفيان ومروان ابن معاوية ويزيد ابن مروان جميعا عن اسماعيل ابن ابي خالد عن غيث ابن ابي حازم - 00:25:30

عن جرير ابن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال ربكم عز وجل كما ترون هزا القمر. لا تضامون في رؤيته. رؤيا بالفاظ. لا تضامون - 00:25:50

تم تخفيف الميم يعني لا تظلمون في رؤيته. هل عندما يرى الناس القمر في السماء يرونه بدرجات متفاوتة ام كلهم يراه بنفس الدرجة؟ بنفس كله بيقراها بنفس الدرجة. لا يظلم واحد في الرؤية. ولك رواية اخرى بتشديد الميم لا تضامون او لا تضامون تزيد ميم فتحة تاء يعني لا ينضم - 00:26:10

بعضكم الى بعض لكي تروا القبر. لو كان هناك شيء في الخارج نحتاج ان ننضم كلنا في هذا المكان لكي نرى. اما القمر في السماء في جهة العلو يحتاج ان - 00:26:30

نحتاج ان نجتمع في مكان واحد لكي نراه. وروي بلفظ لا تضارون. يعني تروه رؤية ليس فيها ضرر. كما تنظر الى القمر بدون ضرر للعين بخلاف النظر الى الشمس. يعني شبه رؤية الله عز وجل برؤية القمر ولم يشبهها برؤية الشمس. مع ان الشمس اوضح. لان الناس - 00:26:40

عند النظر الى الشمس. صحيح؟ اه. هذا الضرر المنفي في هذه الرؤية. لا لا لا تضرون اه في رؤيته. هذه الفاظ رؤية الحديث وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية ليس تشبيها للمرئ بالمرء وفيه اثبات الجهة في الرؤية. ان المسلم يرى ربه في جهة العلو - 00:27:00

خلافا للاشاعرة الذين اثبتوا اثبتوا ماذا؟ اسبتوا الرؤية. اثبتوا الرؤيا بلا جهة وهذا امر لا تقبله العقول. كيف يثبتون الرؤية؟ ولا يثبتون الجهاد؟ لاننا كان يمكننا نجاة العلو. المعتزلة اراحوا انفسهم نفوا الرؤيا والجهة. نعم فبدأ بالمعتزلة اقرب من العقول ومذهب الاشاعرة طب لكن ابعد عن المنقول. ومذهب الاشاعرة قد - 00:27:20

يكون اقرب للمنقول ويخاف ابعد عن العقول. اقرب للمنقول لانه اثبته رؤيا. ولكنه ابعد عن العقول لانهم نفوا الجهة. لا يمكن ان يرى الانسان شيئا الا في جهة. والله عز وجل اثبت لنفسه - 00:27:40

جهة العلو عندما شبه الرؤيا بالرؤيا لان القمر في جهة العلو ثم قال فان استطعتم الا تغلبوا عن صلاة تغلبوا يعني تشغلوا او تمنعوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. اي صلاة العصر وصلاة الفجر. والعلة في ذكر الصلاة في معرض الكلام عن الرؤيا. كما قال بعض - 00:27:50

لهذا الحافظ في الفتح. العلة ان الصلاة افضل الاعمال. وافضل الصلوات صلاة الفجر والعصر. فلما كانت الصلاة افضل امل جزي عليها بافضل الثواب وهريرة الله عز وجل في الجنة. فان اعلى نعيم اهل الجنة هو رؤية الله عز وجل. هذه المناسبة بين ذكر الصلاة - 00:28:10

بين ذكر الرؤيا ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ولفظ الحديث كحديث مجاهد وحديث رؤية متواتر. ها؟ ابو بكر ابن القيم في الصواعق. آآ ان حديث الرؤيا متواتر. رواه اربعة وعشرين صحابي اربعة وعشرون صحابيا. وعدهم ابن القيم في السواق المرسلة - 00:28:30

متواتر ها وآآ قال ولفظ الحديث كحديث مجاهد وقال مجاهد قال يزيد من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله حلف غير

مرء لماذا؟ لانها متواترة فممكن متواتر كافر. واقول انا وصدقة يزيد وقال الحق. بعد ما اتكلم عن الرؤيا يتكلم على اعمال العباد. الكلام على بعض مسائل القدر - 00:28:50

قال وما الصواب؟ واما الصواب من القول لدينا فيما اختلف فيه من افعال اعمالي وحسناتهم وسيئاتهم. فان جميع زلك من عند الله تعالى والله سبحانه مقدره ومدبره لا يكون شيء الا بإذنه ولا يحدث شيء الا بمشيئته له الخلق والامر كما يريد. فضل معنا كثيرا - 00:29:10

الكلام على القدر في ابواب هجر الادب من هذا الكتاب والكلام على مذهب اهل السنة في القدر لانهم يعتقدون ان افعال العباد كلها مخلوقة لله عز عز وجل. والله عز وجل خلق كل افعال العباد خيرها وشرها. وهل خلق افعال العباد يلزم منه انه جبرهم سبحانه وتعالى على هذه - 00:29:40

الافعال لا يلزم من هذا. لماذا؟ لانه خلق لهم ارادة وقدرة يفعلون بها. فهم الذين يفعلون. بالارادة والقدرة. فالارادة والقدرة مخلوقين لله. فلذلك كانت افعال العباد ماذا؟ مخلوقة لله. اه. لكن الارادة والقدرة هذه كل العباد تساووا فيها. عدل الله عز وجل بين العباد في الارادة - 00:30:00

خضرة وهذا الذي يسميه ابن القيم ماذا؟ مم الايجاد امداد والامداد وقبل الامداد ماذا؟ الاعداد الايجاد والاعداد والامداد. الايجاد انه خلق لكل العباد ماذا؟ قدرة. قدرة وارادة. الاعداد انه خلق لهم فطرة - 00:30:20

اعدهم فطر يعني الفطرة ان يكون مستعدا لقبول الحق. فاستوى كل العباد في ايجاد وماذا؟ واعداد. اوجد لهم قدرة وارادة اعدهم بماذا؟ بالفطرة السليمة. ثم بعد ذلك امد المؤمن. ما معنى امده؟ امده؟ يعني اعانه على الايمان؟ ولم يمد الكافر - 00:30:40

فان قيل لماذا امد المؤمن ولم يمد الكافر؟ ما الجواب؟ لم يمد الكافر لان امداده فضل. والفضل ليس واجبا. العدل انه سوى بينهم في الايجاد في القدرة والارادة. وسوى بينهم في الاعداد. كل مولود يولد على الفطرة. اما التوفيق للايمان هذا من الله عز وجل - 00:31:00

يهدي الله فهو المهتد. فوفق المؤمن وخذل الكافر. ما معنى خذله؟ تركه. اذا ما كيف نفهم قوله تعالى؟ ومن يضلل فلن تجد له مرشدة ما يضلل يعني ليس معنا من يجبره على الضلال من يضلل يعني من يترك من يتركه بلا بلا هداية. فكل من لم يمده فقد اضله. لانه لا - 00:31:20

بان يهتدي الا بالامداد. فاذا لم يهده اذا لم يهده علم انه لا يستحق الهداية. لان الله عز وجل قال عن هؤلاء ولو علم الله فيهم خيرا هذه الاية مهمة جدا في باب القدر. ويعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم. لو علم الله في الكافر خيرا لامده. لاهداه. ليسر له طريق الهداية - 00:31:40

ولكنه علم بعلمه القديم سبحانه وتعالى انه لو هداه لن يهتدي ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه ما معنى اسمعه؟ امدهم هداهم وفقهم كلها معاني واحدة. ولو اسمعهم طب لو هذا الكافر لو لو هذا الكافر لتولوا وهم معرضون لن يؤمنوا. ولو ردوا - 00:32:00

لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هاتان الايتان في حلان. ها آآ الاشكال في باب القدر عند كثير من العوام. هاتان الايتان. لماذا كافر. اضل كافر لانه لا يستحق الهداية لا يستحق ان يعرض عليه الله عز وجل الهداية. كما قال الله عز وجل عن بعض الكفار في الاخرة انهم يوقفون ولو ترى اذ وقف - 00:32:20

وعلى النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل. وليردوا العدل لما نهوا عنه انهم لكاذبون. يعني بعد ما رأوا النار - 00:32:40

في اعينهم وايقنوا ان هناك جنة ونار وان هناك ربا ها؟ الله قال لو ردوا لو ردهم الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه. الله اعلى وبهم انهم لو ردوا لنا سؤال. يعني انظر الى ان بلغ ايمانهم اعلى درجات الايمان. عين اليقين وحق اليقين. ومع ذلك لو رجعوا الى الدنيا مرة اخرى لاستمروا على كفرهم - 00:32:50

فلذلك لن يمتهم لان امداده سيكون عبثا. والله منزه عن العبث. ها ان يعطي شيئا لمن لا يستحقه هذا يكون عبثا كان تأتي برجل لا

يمكن ابدا ان اتكلم على العربية اتفضلوا علموا العربية وتقضي عمرك في تعليم العربية ولا يمكن ان يتعلم. ولا يستطيع ان يتعلم. خلاص هذا استمرارك في تعليم يد عبث. صحيح. فاذا - 00:33:10

اعتقاد اهل السنة في القدر هذا انا ملخصه مضى معنا الكلام في هذا في مواضع كثيرة. قال فان جميع ذلك من عند الله والله تعالى سبحانه مقدر ومدبره. لا يكون شيء الا باذنه ولا يحدث - 00:33:30

شيء الا بمشيئته له الخلق والامر كما يريد. قال حدثني عن آآ اترك السند. قال عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره. وحتى يعلم ان ما اصابه لم - 00:33:40

لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. اللفظ الحديس ابي خطاب بلال بن عبدالله قال وحده عن ابن عمر قال القدرية مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعدوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. لماذا - 00:34:00

ابن عمر القادرية بالمجوس. هذا نوي مرفوعا ولكنه لا يصح. هو يصح موقوفا على ابن عمر. لماذا شبه ابن عمر القدرية بالمجوس؟ المجوس نعم. الى الان. نعم. نعم. اخرج عن النور والظلمة. نعم. وعند القدرية اه تجاه واذا من شر. يعني هم يفعلون - 00:34:20

احسنت احسنت انهم جعلوا خالقا مع الله قولا للعباد هم الذين يخلقون الشر. بل عبادهم الذين يخلقون افعالهم فجعلوا ان العباد يخلقون افعالهم من خير وشر والله عز وجل يخلق ذواتهم. قال الله خلق الذوات. خلق الاعيان. خلق الناس. لكن افعال الناس العباد هم الذين يخلقونها. فاثبتوا خالقا مع الله عز وجل. اثبتوا خالقين - 00:34:40

الله خلق الذوات والعباد خلق الافعال فان ذلك فيهم شبه من القدرية ان ماتوا ان مرضوا فلا تعودوهم فلا تزوروهم وان ماتوا فلا تشهدوا اجهزهم قال بعد ما تكلم عن القدر هذه كلام مختصر يعني عن القدر قال واما الحق في اختلافهم في افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:00

قال وما جاء به عنه صلى الله عليه وسلم الخبر والتابع على القول به السلف وذلك ما قال عن جابر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اختار اصحابي على جميع - 00:35:20

العالمين سوى النبيين والمرسلين. واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا الله عليهم وجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير. واختار امتي على سائر الامم من بعد اصحاب القرن الاول والثاني والثالث تترا. الرابع فردا - 00:35:40

الاول والثاني والثالث تترأ متتابعة. يعني اول ثلاثة قرون هي افضل قرون متتابعة. ثم هناك قرن رابع سيكون من القرون الفاضلة لكنه فرض لوحده ولا نعرف اين هذا القرن؟ لكن هذا الحديث موضوع بهذا اللفظ. موضوع بهذا اللفظ كما قال المحقق. لكن معناه صحيح. الا للجزء الاخير - 00:36:10

الجزء الاخير والرابع فرضا هذا لم يثبت. لكن معناه الصحيح ثبت في احاديث اخرى آآ معنى معنى هذا الحديث. بهذا السياق آآ موضوع لا يصح قال وكذلك نقول موضوع القرآن الرابع فرضا هذا الحديث كله بيحكي الموضوع هذا المتن بهذا التركيب موضوع - 00:36:30

نعم قال في الحاشية آآ وكان خالد بن نجيح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا في راو التهم بالوضع. حديس الموضوع الذي فيه روي كذاب او متهم بالوضع. نعم. قال وكذلك نقول. افضل اصحابه صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

الصديق وابو بكر رضي الله عنه ثم الفاروق بعده عمر ثم ذو نورين عثمان ابن عفان ثم امير المؤمنين وامام المتقين علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين. واما - 00:37:10

اول الاقوال والصواب عندنا فيما اختلفوا من اولى اصحابه بالامامة. فبقول من قال عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه الخلافة في امتي ثلاثون سنة. ثم من بعد ذلك خلق. هذا حديث في الصحيح هو من علام نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:37:30

من دلائل النبوة ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الخلافة تكون ثلاثين سنة بعده. لماذا الثلاثين سنة؟ قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشر وخلافة عثمان اثنتي عشرة وخلافة علي ستة - 00:38:00

قال فنزرت فوجدتها سلاسين سنة. الخلفاء الاربعة بعده صلى الله عليه وسلم مجموع خلافتهم ثلاثون عاما وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ثم كان ملكا عندما اتى معاوية رضي الله عنه ورث الملك لمن بعده من اولاده اصبح - 00:38:20
ملكا وليس خلافة. نعم. ولكن نعم. سنتين ابو بكر. هم. عشر امة. هم. اثنتا عشر سنة. هم نعم بالكسور لو انت لان خلافة عمر لم تكن عشرا كانت عشرا وشيئا. ست اشهر اللي حصلنا. احسنت وستة اشهر للحسنة. نعم. قصور. الكسور تبلغ. تبلغ ثلاثين سنة. كسارة ليست - 00:38:40
الكسور تبلغ ثلاثين. واما القول في الايمان هل هو قول وعمل؟ وهل يزيد تنقص ام لا زيادة فيه ولا نقصان. فان الصواب فيه قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص وبه - 00:39:10
الخبر عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعليه مضى اهل الدين والفضل. آآ حدثنا محمد ابن علي ابن حسن ابن قال سألنا ابا عبدالله احمد بن حنبل رضي الله عنه عن رحمة الله - 00:39:30
عليه عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فقال عن ابي جعفر قدمي عن ابيه عن جده عمير ابن حبيب قال الايمان يزيد وينقص. فقيلا وما زيادته وما نقصانه؟ فقال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه وزلك زيادته. وازا غفلنا - 00:39:50
وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه. هل لفظ الزيادة والنقص ورد في الكتاب والسنة؟ نعم. لفظ الزيادة ورد في القرآن في اربعة مواضع هنا قوله تعالى فاما الذين امنوا فزلتهم ايمانا والذين اهتدوا زيدناهم هدى. فالله عز وجل ذكر الزيادة ولكنه لم ينقل ماذا؟ النقصان ولكن - 00:40:20
السلف قالوا ما من شيء يزيد الا ويرقص كونه يزيد معنى ذلك انه ما كان قابلا للزيادة فلابد ان يكون قابلا للنقصان. نعم حدثنا علي بن يسار الرملي حدثنا الولد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي ومالك بن انس وسعيد بن عبدالعزيز - 00:40:40
رحمه الله تعالى ينكرون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل كالمرجأة والاشاعرة الاشاعرة اقول بقول المرجئة في الايمان يقولون الايمان اقرار اقرار يعني؟ تصديق وقول. تصديق بالقلب وقول باللسان. اقرار باللسان والقلب. بلا عمل - 00:41:00
العمل هذا عندهم شرط كمال. نعم. قال يمكنون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل. ويقولون لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان. كما قال ابو ثور في مناقشته للمرجئة قال لهم ارأيتم لو عمل ولم يقر. عمل بكل اعمال الاسلام ولكن - 00:41:20
انه لم ينطق بالشهادتين. ايكون مسلما قال؟ قالوا لا. قال فكذلك اذا قر ولم يعمل. انكم فرقتم بين بين الاقرار والعمل. والله عز وجل لم يفرق بينهما كان الامام الشافعي يقول الامام قول وعمل وني اعتقاد يعني لا يجزئ واحد منا عن الاخر. فبذهب اهل السنة باجماعهم ان الايمان - 00:41:40
لا يصح الا بعمل فمن اقر بكل العمل ولم يعمل اي عمل من الاعمال يكون كافرا. حتى لو كان مقرا. ها كما آآ آآ روى الاجور عن الحميدي انه قال ان ناسا سئل ان ناسا يقولون من اقر بالشهادتين واقر بالفرائض ومات وهو - 00:42:00
مستدبر القبلة لا يفعل من ذلك شيئا يكون مسلما. فكان يقول للمرجئة ان من اقر بالشهادتين واقر بكل الفراد ولم يعمل من ذلك شيئا. ومتى يكون مسلما؟ فقال الحميدي من قال هذا فهو كافر بالله العظيم. الذي يقول هذا القول. فكيف بالذي يفعل هذا الفعل؟ انه يقر بالشهادتين ولا يفعل اي عمل من اعمال الاسلام. فلذلك - 00:42:20
اجماع اهل السنة على ان من ترك العمل بالكلية آآ لا يقبل منه اسلام. وهذا في مناط الحكم في مناط الانتفاع في في نبض انتفاع في الاخرة. اما مناطق الحكم في الدنيا فانه يصعب ان تحكم على شخص انه لم يأتي باي عمل من الاعمال مطلقا الا اذا صرح بذلك. قال لك انا لا اصلي ابدا - 00:42:40
يعني تحقيق الحكم في مناطق الواقع في مناطق في مناطق الدنيا من الصعب بمكان ممكن ولكن من الصعب لانه قد يكون يصلي مثلا بيته ولا يظهر صلاته. نعم. اما اذا اقر بلسانه قال انا لا اعمل اي عمل من اعماله. انا اعلم ان الصلاة واجبة. وان اعمال الاسلام واجبة. ولكن لا يعمل باي عمل من اعمال الاسلام - 00:43:00
فاذا قر بهذا فقد شهد على نفسه آآ بالكفر نعم. قال واما القول في الفاظ العباد بالقرآن على اسلفي نعلمه عن سعادي مضى ولا تابعين

قفاه. ماذا يقصد بهذه العبارة؟ واما القول في الفاظ العباد - 00:43:20
الكلام في مسألة الالفاظ ان نقول ان الفاظنا مخلوقة القرآن ليس مخلوق ولكن الفاظ المخلوق هذا التفصيل لم يعرض عن السلف. لم يعهد عن السلف لم يعرف عن السلف انما السلف كانوا يقولون القرآن كلام الله فقط ويسكتون. ثم فصل من بعدهم قليلا قالوا والقرآن كلام الله من جميع جهاته. يعني سواء كان كما قلنا - 00:43:40
مكتوبا او مقروءا او محفوظا او مسموعا. فالقول في الفاظ العباد بالقرآن قول محدث. لا اثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا تابعي قفى قفى مثل مضى. الا عن من في قوله الغناء والشفاء رحمة الله عليه ورضوانه. يقصد الامام احمد الغنم - 00:44:00
في قول الغناء يعني الكفاية. استغنى بهذا القول اكتفى به. وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الائمة الاولى الامام مرتضى ابي عبدالله احمد ابن محمد ابن حنبل رحمه الله ورضي الله عنه. فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله بن حنبل احمد بن حنبل - 00:44:20
يقول اللفظية الجهمية وكذلك كان يقول الامام احمد الواقفة جامية. من هم اللفظية؟ من هم اللفظية؟ اللفظي. الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. لماذا قال عن ابو احمد انه جهمية؟ هم. مضى معنى الكلام على هذه المسألة. لماذا نقول انه الجميع - 00:44:40
كانوا يقولون ذلك عند قوة اهل السنة. لان هذا لفظ مهم. كلمة لفظي. هذا مصدر المصدر قد يقصد به المصدر وقد يقصد به المفعول. اذا قلت اكلي حلال ما معنى اكل - 00:45:00
مأكول طعامي. مم. اذا قلت هذا لبسي. يعني هذا ملبوسي. قد تستخدم المصدر وتقصد ماذا مسعود صح؟ فاذا قلت لفظي بالقرآن مخلوق قد تقصد المصدر ان لفظي يعني لفظي يعني كلامي في القرآن مخلوق - 00:45:20
يكون هذا المعنى صحيح. وتقصد لفظي اي ملفوظي نفس القرآن مخلوق فيقول هذا المعنى باطل. واضح ان الاشكال؟ نعم. كلمة لفظي هذه تحتمل المصدر وتحتمل اسم المفعول. مم. تحتمل لفظي اي كلامي كلامي مخلوق هذا معنى صحيح. ويحتمل الذي يتكلم - 00:45:40
بملفوظي مخلوق وهذا باطل لان مرفوضك ليس مخلوقا. واضح؟ اه. حركة لسانك مخلوقة. صوتك مخلوق. فهذا الهدية العبارة المهمة المشكلة تقوي مذهب الجاميع وفيها تلبيس على العوام. فلذلك الامام احمد قال اللفظية جهمية. يعني لا يفارقون - 00:46:00
لماذا؟ لانهم لم يصرحوا بمخالفة مذهب الجهمية. وكذلك قال الواقفة جهمية. الواقفة ايضا فرقة ظهرت. قالوا نحن نقول القرآن كلام والله ونسكت لا نقول مخلوق ولا نقول غير مخلوق. وادعوا ان هذه الزيادة بدعة. لان الصحابة لم يقولوا هذه الكلمة. فعلا الصحابة لا يعرف عنهم مكان مخلوق - 00:46:20
فقالوا نحن نسكت نقول القرآن كلام الله ونسكت. حتى هؤلاء قال عنهم الامام احمد انهم جاهمين. مع انهم لم يقولوا مخلوق. قالوا لا مخلوق ولا غير مخلوق. لماذا قال عنهم انهم جهمية؟ لانهم الان يلبسون على العوام والعوام قد يظنون ان هذه مسألة خلافية والخلاف فيها معتبر. فلا بأس - 00:46:40
ان تكون مخلوق ولا بأس ان تقول غير مخلوق وتسكت في هذه المسألة. لان هذه المسألة كانت من اكبر المسائل التي يميز بها اهل السنة في زمن الفتنة فتنة خلق القرآن - 00:47:00
كان يجب ان تصرح بضد ما يقوله اهل البدعة. نعم. الاصل في معرض اثبات العقيدة انك لا تزيد على الكتاب والسنة وفي كلام السلف. ولكن اذا ظهرت بدعة ينبغي ان نزيد لكي نرد على هذه البدعة وهذه الزيادة ليست مبتدعة لان هذه الزيادة - 00:47:10
في تفصيل لمذهب السلف. تفصيل لمذهب السلف ان القرآن كلام الله صفة من صفاته. ولازم هذا ان الصفة غير مخلوقة. فوجب ان نفصل نرد على اهل البدع فنقول القرآن كلام الله غير مخلوق. لابد ان نقول هذه العبارة. فان قال القرآن كلام الله ولكن اسكت. اتوقف لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق - 00:47:30
الامام احمد الواقفة جانبية. من قال له بالقرآن المخلوق؟ قال عنه بانه جهمي. نعم. فهو يقول قال اللفظية الجهمية يقول الله عز وجل حتى يسمع كلام الله فممن يسمع؟ يسمع كلام الله منك. اذا لفظك لا يصح ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق - 00:47:50

ان كلامك هذا الان ملفوظ وهو الله سماه كلام الله. اذا سيسمع كلام الله من شخص يلفظ ينطق. شخص يرفض الكلام. اذا هذا الكلام سماه الله عز وجل كلام الله لم يقل انه آآ لفظ مخلوق كما يقول اللفظية. قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسمائهم يذكرون عنه الامام احمد يعني - 00:48:10

انه كان يقول من قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو جهل. ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع. ما معنى هذا اذا قال لفظي بالقرآن غير مخلوق. هو مبتدع. لفظي بالقرآن ماذا؟ غير مخلوق - 00:48:30

الاقل مبتدع لماذا مبتدع؟ لاننا قلنا ان كلمة رب تحتمل معنيين. نعم. تحتمل معنى نطق. نطق وتمنع معنى المنطوق. اه. فالصحيح ان تترك هذه الجملة اصلا لا تقول لفظي بالقرآن لا مخلوق ولا غير مخلوق. واضح؟ ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله - 00:48:50

غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع. المقنع نفس معنى الكفاية وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه. نعم. انتهى الكلام على مسألة الفاظ العباد بالقرآن يتكلم الان على مسألة اخرى. وهي مسألة الاسم او المسمى - 00:49:10

ام غير المسمى؟ نعم. هل للذين يقومون بمخلوق؟ هل هم يرون مسح القرآن جواز بجواز؟ لا خلص يعني الزين يقولون بانه فلان مخلوق هل يرونهم مسح القرآن على الجواز؟ يعني العداوة عداوة الوضوء. تقصد مسه على غير - 00:49:30

الوضوء لأ ليه يقولون بجواز ميسي على غير وضوء؟ لماذا؟ لانهم يقولون القرآن الله عز وجل قال لا يمسه الا المطهرون. حتى ان كان مخلوقا نهانا الله عجل لا مسه الا على طهر. فهذه مسألة فقهية وافقوا فيها الجمهور. جمهور اهل السنة. المسألة الفقهية. لكن المسألة العقلية خالفوا فيها. خالفوا فيها اهل السنة - 00:49:50

الان ساتكلم عن مسألة اخرى مسألة هل الاسم وعين المسمى ام لا؟ قال فانه من الحمقات فان من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع الخوض فيه - 00:50:10

شيء وصمت عنه زي الخوض فيه الخوض في هذه المسألة الدخول في هذه المسألة. مم. شيء عيب. الخوض يعني عيب وصلت عنها زيد. زين يعني عكس العين. الزين المدح عكس العين - 00:50:30

السكوت. نعم. وحسب امرئ من العلم والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل ثناء الصادق وهو قوله عز وجل قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايا ماتته فله الاسماء - 00:50:50

وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فمن تجاوز ذلك فقد خاض وخسر وضل وهلك. طيب هذه مسألة حتى نفهمها اولا من الذي اثار هذه المسألة؟ الذي - 00:51:10

ترى دي مسألة هم الجهمية الذين ينفون الاسماء. الجامية لماذا نفوا اسماء الله عز وجل؟ هم اخذوا هذه البدعة من الفلاسفة اليونانيين. اول من قال بامكاني وجود خالق لا صفات له ولا اسماءه افلاطون. وطول هذا الكافر اليوناني اخذ العلو الجهمية عندما ترجمت كتب اليونان اخذوا عنه هذه الفكرة - 00:51:40

والفه الاسماء والصفات. هؤلاء اكثر الفرق غلوا في نفي الاسماء وصفتهم الجهمية. فيثبتون لله عز وجل ذاتا هنا كل الاسماء والصفات. ثم يتلوهم في في الغلو المعتزلة يثبتون اسماء بنا صفات. فيقولون الله عز وجل عليم من اسماءه العليم - 00:52:00

ولكنه عليم بالعلم. ما معنى عليم بالعلم؟ يعني هل معنى هذا انهم ينفون العلم؟ ما معنى العليم بالعلم عند المعتزلة؟ هم. يقول عليم بلا علم ما هي القدير؟ يقولون من اسماء القدير يكون القدير بلا قدرة لهم يثبتون العلم ويثبتون القدرة لو نفوا العلم والقدرة لكفروا. ولكن يقولون القدرة هي ذاته - 00:52:20

والعلم هو ذاته. يعني يجعلون الصفة هي نفس الذات. ينفون الصفة. يقول لا يوجد صفة. طب ما الذي جعلهم يقولون بهذا القول؟ طبعا هذا لا يمكن لا يمكن ان خد الموصوف هو عين الصفر هذا لا يمكن عقلا ولا شرعا. طب ما الذي جعلهم يقولون بهذا؟ يقولون لو اثبتنا اسماء صفات متعددة لزم من - 00:52:40

ابى ان نقول بتعدد القدماء. ان نثبت مع الله عز وجل الهة اخرى. نعم لانهم يقولون ان الصفة ليست عين موصوف فاذا كان موصوف

شيء والصفة شيء معنى ذلك اننا سنثبت الهة قديمة مع الله. هذا سبب ضلالي. مسألة الاسم والمسمى. فيقولون الاسم ليس هو عين المسمى - 00:53:00

الجهمية الذين نفوا الاسماء يقولون الاسم ليس هو عين المسمى. فاذا كان الاسم ليس هو عين المسمى فلا يجوز ان يثبت اسماء. لان انا لو اثبتنا اسماء سنثبت تعدد تعدد الالهة تعدد القدماء. المعتزلة يقولون الصفة ليست عين الموصوف. لو اثبتنا صفات سنثبت الهة - 00:53:20

حددها في نفس البدع طيب اهل السنة ماذا يقولون في هذه المسألة؟ مسألة الاسم والمسمى؟ الاسم. الاسم المسمى هذا قول الطبري. هل لهم قولان في هذا والقولان معتبرا عند اهل السنة. قول البخاري ومن وافقه يقول الاسم هو عين المسمى. الاسم هو عين المسمى وباب على ذلك ابوابا في كتاب التوحيد - 00:53:40

نعم باب باب قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى. يريد ان يشير الى ماذا؟ الى نسم وعين موسى. هذا مذهب البخاري. صرح به في كتاب التوحيد في تراجمه في بعض - 00:54:00

مذهب الطبري ان الاسم للمسمى ان الاسم للمسمى وهذا الموافق لظاهر القرآن ان الله عز وجل قال انظر الايات التي ساقها ما قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا له. فله الاسماء الحسنى. فله. اذا الاسماء له - 00:54:10

للمسمى ولله الاسماء الحسنى. الاسماء الايه؟ مسمى. هذا القول قول صحيح. وكذلك قول الصحيح قول من قال ان الاسم هو عين المسمى هذا قول ايضا صحيح باعتبار. باعتبار ماذا؟ لان الله عز وجل قال سبح. اسم ربك الاعلى. فلو كان الاسم غير المسمى لامرنا الله ان - 00:54:30

لها غيره واضح؟ فنقول الاسم هو المسمى بهذا الاعتبار. سبح اسم ربك الاعلى. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبحان ربي الاعلى سبح اسم الله امرك بماذا؟ بتسبيح الاسم. معنى ذلك ان الاسم هو الذات. واضح؟ لو كان الاسم غير الذات لامرنا الله ان يسبح غيره. وهذا باطل - 00:54:50

هذا كفر. لكن هل يمكن ان نقول سبح رحمة ربك الاعلى؟ لا الصفة ليست عين موصوف. واضح؟ اما اذا الصفة ليست عين الموصوف لكنها معنى ده قائم بالموصوف. اما الاسم وعين مسمى كما قال البخاري او نقول الاسم للمسمى. اذا في بعض سياقات القرآن قول في الحقيقة قبل ان يكمل كلامي قول من قال - 00:55:10

هو قبل الطبق. ان الاسم لمسمى ادق. ادق لماذا؟ لانه ليس دائما يأتي في الكتاب والسنة الاسم ليس دائما. يأتي في الكتاب والسنة الاسم. علم عين الموسى. احيانا دلوقتي الاسم والمقصود به ماذا؟ الاسم. نقول مثلا نعم الرحمن اسم الله - 00:55:30

كلمة اسم هنا ليس المقصود بها ماذا؟ ذات. ذات. واضح؟ يعني يأتي في بعض النصوص كلمة اسم ولا يقصد بها ماذا؟ عين الذات. ويأتي في بعض النصوص كلمة اسم يقصد بها ماذا؟ عين الذات. فالافضل ان يقال بتعبير القرآن هذا ليسنا للمسمى. فاذا خلاصة مذهب الطبري في المسألة انه يقول هذه مسألة - 00:55:50

الا لا يجوز الخوض فيها ولا يجوز الكلام فيها لان السلف لم يتكلموا فيها. ويكفينا ما قال الله في كتابه ان الاسم للمسمى. ولله الاسماء الحسنى. واضح؟ لكن لا يجوز ابدا ان نقول بقول الجهمي ان الاسم غير المسمى. هذا القول قول قول كفر. نعم قال لماذا ايضا هذا؟ لان اسماء الله عز - 00:56:10

قال اعلام واوصاف بخلاف اسماء غيره. اسماء غيره ماذا؟ اه. اعلام محض. يعني قد تسمي الشخص باسم كريم. فلان اسمه كريم. ولكنه بخيل جدا قد تسميه عادلا ولكنه ظالم. قد تسميه رحيم ولكنه قاسي وغير ذلك. فاسماء البشر ماذا؟ اعلام لا تدل على معاني - 00:56:30

اما اسماء الله عز وجل فهي اعلم. اعلام علم على الذات واوصاف اعلام تتضمن اوصافا فليس في اسمائه اسم جامد. ليس في اسماء اسم جامل بل كل اسمائه مشتقة لها معاني. قال شيخنا والله وما رؤية شيئا في هذه المسابقة. الا شعر في هذه المسائل يوافقون - 00:56:50

المعتزلة لانهم ينفون آآ كثيرا من الصفات. ينفون كثيرا من الصفات. نعم؟ ويوفقون المعتزلة في هذه طيب قال فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من بعد منا فنأى. فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من بعد منا - 00:57:10

لقى نفسي بعده. نعم او قرب فدنى. يعني عليكم ان تقول لهم كل الناس عقيدتي البعيد والقريب. ان الذي ندين الله به في الاشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفنا. فمن روى عنا خلاف ذلك او اضاف الينا سواه او - 00:57:30

لنا في ذلك قولا غيره. نحل له القول يعني نسب اليه قولا ليس له. فهو كاذب مفتر متخرص. معتدل المتخرص هو الذي يقول شيئا بالكذب بلا علم. يبوء بسخط الله وعليه غضب الله. يبوء يرجع بسخط الله بغضب الله وعليه غضب - 00:57:50

الله لعناته وعليه غضب الله ولعنته في الدارين. وحق على الله ان يورده المورد الذي ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرابه انواع يعني امثاله وان يحله المحل الذي اخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحل امثاله على ما اخبر به - 00:58:10

صلى الله عليه وسلم يقصد بهذا الحديث لعله يقصد بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال في امرئ ما ليس فيه سقاه الله عز من ردغة الخبال فقيل وما ردغة الخبال؟ قال عصارة اهل النار. يريده المحل اي النار. نعم هو النار. وآآ يحله - 00:58:30

هل هو رضوى تقبل هذه؟ قال ابو جعفر وذلك ما حدثنا به ابو كريب لا هو يذكر حديثا اخر غير هذا الحديث وذلك ما حدثنا به ابو قرية حدثنا محاربي عن شفي بن ماتع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون بين الحميم - 00:58:50

يدعون بالويل والثبور. الويل والثبور يعني الهلاك. يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذى فثم ذكر هؤلاء الاربعة ده حديث لا يصح ولكننا نقرأه. فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فيه قيحا ودما - 00:59:10

رجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت اي الصندوق المغلق عليه من جبر ما بال ابعد ما بالك يعني؟ قد اذان على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد حدا يتكلم عن نفسه يقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس ما نجد لها قضاء او وفاء ويقال للذي يجر امعاءه ما بال الا بعد قد اذان - 00:59:30

على ما بنا من الاذى فذكر كلاما سقط عني ويقال للذي يسيل فيه قيحا ودما ما بال الابعد؟ قد اذان على ما بنا من الاذى؟ فيقول ان الابعد كان ينظر - 00:59:50

والى كل كلمة قلعة قبيحة فيستلذها. كل كلمة قبيحة يعني كما يستلذ الرفث. ويقال الذي يأكل لحمه ما بال الابعد قد اذان على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يمشي بالنميمة ويأكل لحوم الناس هذا حديث لا يصح ولكن يغني عنه الحديث الذي ذكرته سقاه الله من رضعة - 01:00:00

وان كان في سنده ضعف ايضا على خلاف بين اهل العلم في تصحيحه. ثم ذكر حديثا اخر عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امران بما ليس فيه ليعيبه. حبسه الله به في جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه - 01:00:20

ثم ذكر حديثا ثالثا عن انس مرفوعا لما عرج به مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخبشون صدورهم اي يجرحون صدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم يا ساق بعض الاحاديث في مسألة الوقوع في الاعراض والكذب على الناس - 01:00:40

وقولي ما ليس فيهم ثم ساق حديث ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد. هذا مكان فوقف على قبرين ثريين. يعني من التراب عليهما الثروة والتراب. فقال اذا دفنتم ها هنا فلانا وفلانا او قال فلانا وفلانا - 01:01:00

قالوا نعم يا رسول الله. فقال قد اقعد فلان الان يضرب. ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا. ولقد صرخ صرخة سمعتها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس. ولولا تمريج قلوبكم اي - 01:01:20

لتقطيع قلوبكم من الخوف وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع. ثم قال الان يضرب هذا الان يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده

لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع. ولقد تطاير قبره نارا والقصرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين. من الجن والانس ولولا - 01:01:40

تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع. قالوا يا رسول الله ما ذنبهما؟ قال اما فلان او فلانة فانه كان لا يستبرئ من البول واما فلان او فلانة فانه كان يأكل لحوم الناس. الحلف بهذا السياق ضعيف ولكن اصله في الصحيح من حديث ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما - 01:02:00

موعد باني في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة. واما الاخر فكان لا يستنزه من البول. ثم ذكر حديث ابي برز الاسلمي قال قال له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه. لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا - 01:02:20

فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته. ومن تتبع عورته يفضحه في انت ناخذ شيئا يسيرا من العقيدة التالية عقيلة ابن ابي داود عقيلة ابن ابي داود هي دي احقيقية مشهورة ابن ابي داود - 01:02:40

هو ابن صاحب السنن. امام معروف كابيه عليهما رحمة الله عز وجل وله حقيقية مشهورة. قصيدة مشهورة حقيقية شرحها بعض المتقدمين وشرحها كذلك آآ بعض المعاصرين. قال هذه قصيدة مشهورة في الصفحة الثامنة والعشرين على السبعمائة. قال هذه قصيدة مشهورة - 01:03:00

ذكر فيها الناظم مجمل اعتقاد اهل السنة في ابواب الاعتقاد. وقد اعتنى بهذه القصيدة كثير من اهل العلم فصنفوا المصنفات الكثيرة في شرحها والتعليق عليها. اخذ شيئا منها اقرأ البيت الاول. نعم. ايها الشاهدين - 01:03:20

في كافة مذاهب اهل السنة قال ابو بكر عبد الله ابن سليمان ابن اشعب شيخنا هذه القصيدة لنفسه وجعل وجعلها نعمته. جعلها محنته يعني اختباره. يعني اذا اختبر وعذب ليرجع - 01:03:40

هذا الاعتقاد ما يرجع. ما يرجع. نعم. تمسك بحبل الله واتبع الهدى. ولا تكن مبدئيا لعلك تفلحوا. في هذا البيت والبيت الذي يليه ادين بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح في هذين البيتين - 01:04:00

يتكلم عن مصدر التلقي. ما هو مصدر التلقي؟ مصدر التلقي الكتاب والسنة. فحبل الله هو الكتاب واتبع الهدى. واتبع الهدى كما تعلمون نوعان هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والالهام. المقصود من النوع الاول هداية الدلالة والارشاد. يعني يتبع الهدى - 01:04:20

وكذلك اذا وفقك الله عز وجل لابد ان تتبع هذا الهدى والا كنت كالكافر الذي آآ قال الله عز وجل جل عنه يتلو عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلق منه اتيناه اياتنا اي علمناه هديناه وارشدناه ووفقناه والهمناه - 01:04:40

لكنه انسلق منها الى اخر الاية. ولا تك بدعيا لعلك تفلح. فمعنى هذا ان كل من ترك كتاب الله وترك السنة وقعت في البدعة لن يفلح. ولعلك هنا موجبة ليس للترجي. لعل هنا ماذا؟ موجبة. فكل من تمسك بالكتاب والسنة لابد ان - 01:05:00

افلح ودن بكتاب الله والسنن التي دين يعني ماذا؟ من دانا يدين دين. دين يعني اعتقد واجعله دينا لك بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح. السنن التي اتت عن النبي عليه الصلاة والسلام فيها النجاة وفيها الربح الفوز - 01:05:20

وقل غير مخلوق كلام مليكنا. بذلك دان الاتقياء وافصحوا. افصحوا هذه ترد على من افصحوا قلناهم منذ قليل افصحوا ها تردوا على من؟ على اي اي فرقة فرق المتكلمين. الواقفين. الواقفة. الواقفة. الذين يقولون نتوقف. لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق. هو يقول - 01:05:40

بكتاب الله. قال وقل غير مخلوق كلام مليكنا. كلام مليكنا. صفة الكلام مضافة الى الله عز وجل. والمليك من اسمائه سبحانه وتعالى عند مليك مقتدر بذلك دان الاتقياء. اعتقد هذا الاتقياء وافصحوا. افصحوا يعني صرحوا بهذا. لم يتوقفوا - 01:06:10

فمذهب الاتقياء ها الاتقياء الذين وصفهم استلقوا بن حبيب قال اتقوا ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف ويقال الله قال ابن القيم هذا افضل تعريفات للتقوى. قال ولا تكوا في القرآن ولا تكن في القرآن بالوقف - 01:06:30

قائلا انتقل من افصحه الى الوقف لانه يقصد افصحه عكس الواقفة. ولا تكن في القرآن بالوقف قائلا لا يجوز لك ان تقول بالوقف. كما

قال اتباع يعني صرحوا. اسجح بالكلام اي صرح به - 01:06:50
وقال في الحاشية سجح له بكلام اذا عرض. لكن بعض اهل اللغة قالوا الازياح والتصريح ايضا. ولا تقل القرآن خلق قرأته. فان كلام الله باللفظ يوضح. ما معنى هذا؟ ولا تقل القرآن - 01:07:10
خلق قرأته. لا يصح ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق. بعدما رد على الواقفة يرد على اللفظية. ولا تقل القرآن خلق قرأته يعني لفظي مخلوقا. فان كلام الله باللفظ يوضح. ما معنى باللفظ يوضح؟ كلام الله هو المعنى. واللفظ يوضحه - 01:07:30
فما تنطقه يتكون من لفظ ومعنى ومجموعهما هو كلام الله. فكلام الله هو كلامه وصفة من صفاته غير مخلوق من سواء نطقته او كتبته او سمعته او حفظته في صدرك. فقوله باللفظ يوضح يريد ان يقول ماذا؟ ان القرآن - 01:07:50
لماذا؟ لفظ ومعنى. ان القرآن لفظ ومعنى فلا يصح ان تقول ان لفظي بالقرآن مخلوق. لانك انطقت اللفظ فهذا اللفظ فيه معنى. وهذا المعنى ليس ليس منك من الله عز وجل. فلذلك آآ القرآن هو كلام الله من جميع جهاته كما سبق وقلنا. ثم بعد ما تكلم عن الكلام يتكلم عن - 01:08:10
النزول او عن الرؤية قال في البيت السادس. طب فان كلام الله باللفظ يوضح يعني يتضح المعنى باللفظ الذي تذكره. لان هذا ايضا فيه رد على الاشاعرة. الذين يقولون ماذا - 01:08:30
الذين يقولون ان كلام الله والكلام النفسي. اما اهل السنة يقولون كلام الله ماذا؟ لفظ وصوت ومعنى كلام الله باللفظ يوضح لفظ ومعنى. لفظ ومعنى خلافا للاشاعرة الذين يقولون ان القرآن عبارة عن كلام الله. او - 01:08:50
حكاية عن كلام الله لشارع القلابية كما تعلمون والقلابية يقولون القرآن عبارة او حكاية عن كلام الله نعم والله تكلم بالقرآن كلام نفسي وجبريل والذي عبر باالفاظ في مذهب الاشاعرة في الحقيقة هو مذهب المعتزلة. القول بخلق القرآن لانهم يقولون ان الفاظ القرآن ماذا؟ مخلوق. واضح - 01:09:10
مضى معنا الكلام عن هذا بشيء من التفصيل في في الطحاوية. طيب آآ قال ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. تتجلى ان يظهر يتجلى الله للخلق جهرة - 01:09:30
وجهرة هذا مفعول مطلق او نائب عن المفعول المطلق. لان جهرة النفس معنى يتجلى. يتجلى ان يظهر ظهور واضحة لا خفاء فيه كما البدر لا يخفى وربك اوضح. ربك اوضح من البدر. اذا كان البدر مخلوق واضح يراه كل الناس فكيف بالله عز - 01:09:50
عز وجل فكيف بالله سبحانه وتعالى؟ فربك اوضح اي اظهر من البدر وليس بمولود وليس بوليد وليس له شبه تعال سبحوا. ما مناسبة هذا البيت للشطر الذي قبله؟ نعم؟ اننا اذا قلنا - 01:10:10
كما البدر النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم سترون ربكم كما ترون البدء. قد قد يفهم من هذا التشبيه. قد يفهم من هذا بدأ التشبيه فاتى ببيت ينفي فيه التشبيه. اتى ببيت ينفي فيه التشبيه الذي قد يفهم من تشبيه رؤية الله برؤية البدر. فلذلك قال - 01:10:30
وليس بمولود وليس بوالده. يعني لا يشبه الخلق. الله عز وجل لم يلد ولم يولد. وليس له شبه تعالى المسبحة. ليس له شبه في الخلق. لا احد في الخلق ليس كمثله شيء اي ليس مثل ذاته شيء على اصح التفاسير في الاية ليس كا يعني مثل مثله - 01:10:50
يعني ذاتي يعني ليس مثل ذاته شيء. وليس له شبه تعالى المسبح. المسبح اي المنزه عن كل نقص. فلا يشبه شيئا من مخلوقاته سبحانه وتعالى. والمسبح مشتق من الفعل سبح. معنى سبح؟ نزه. نزه. والتسبيح هو التنزيه. واصله في اللغة - 01:11:10
ابعاد التسبيح في اللغة هو؟ الابعاد. الابعاد. ومنهم السباحة. اذا قلت سبح الرجل معناه لماذا؟ لماذا سمي السابح سابحا؟ انه يبتعد عن الشاطئ. مم. السابح يبتعد. يبتعد عن الشاطئ. التسبيح هو الابعاد - 01:11:30
فلذلك التسبيح هو ابعاد الله عز وجل عن كل نقص. نعم. قال وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح وقد ينكر الجهمي هذا. ينكر هذا؟ الرؤيا. الرؤيا؟ وعندنا - 01:11:50
بمصداق ما قلنا حديث مصرح. حديث مصرح واضح. وحديث البراء. وقلنا ان حديث الرؤيا متواترة. حديث الرؤيا متواترة كما ذكر ابن القيم في الصواعق المرسلة قال ان احاديث الرؤية متواترة رواها اربعة وعشرون صحابيا ثم عدهم. قال رآه جرير - 01:12:10

عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. يقصد جرير ابن عبدالله حديث انكم ترون ربكم كما ترون البدر آآ كما ترون القمر وليلة البلد التي تضمنا في رؤيته. وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح. قد يمكن الجهمي ايضا يمينه - 01:12:30
فانكار اليمين فيه انكار اليد وصفة اليمين. لم يقل وقد ينكر للجميع ايضا يده. لما قال ينكر يمينه لان هذه في هذا في انكار ماذا؟ انكار يد من انكر اليمين من باب او انه انكر ماذا؟ اليد. نعم واهل واهل السنة يثبتون لله عز وجل يديه. والادلة على هذا كثيرة - 01:12:50
على الاطلاق قوله تعالى بل يداه مبسوطتان. لان القدرة والنعمة لا تثنى. قد تجمع وقد تفرد قد تجمع وقد تفرض. تقول له ادي كثيرة علينا اله نعم كثيرة. نعم؟ وقد تشبع قد تفرض له يد عندي. اي له نعمة عندي. لكن لا تثنى بل - 01:13:10
تثنيتها وتثنيتها تدل انها يد يد ماذا؟ يد حقيقية. نعم. وايضا قوله ما بسوطتان. لان والقبض من صفات اليد الحقيقية. فهذه الاية من اقوى الادلة كما يقول شيخ الاسلام على اثبات اليد لله عز وجل وهذا لا يمنع ان اليد - 01:13:30
قد تأتي في القرآن بمعنى القدرة. بشرط ان يكون هناك قرينة على ذلك. فاهل السنة لا لا لا ينفون التأويل الذي ثبت بدليل. اما كل التأويل الذي لم يثبت بدليل من يأتي بمثال اليد بغير معنى القدرة في القرآن بغير معنى اليد التي هي صفة لله اه صفة ذاتية - 01:13:50
ادي اليد بمعنى صفة فعلية ليس المعنى صفة ذاتية. من يأتي بمثال؟ ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. انعاما اليد ليس المقصود بها الصفة الذاتية كما قال ابن القيم في الصواعق. بل المقصود بها ماذا؟ ايدينا اي قدرتنا ان الله لم يخلق الانعام بيده. انما خلق ادم بيده - 01:14:10
وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده. اربعة اشياء كما مضى معنا في عقيدة آآ ابي بكر بن سريج. في قتل ابن عمر اربعة اشياء اختصها الله عز وجل انه فعلها بيده. اما هذه الاية؟ قال اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما؟ هذا بخلاف قوله تعالى. قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 01:14:30
وقلنا قبل ذلك الفرق بين هاتين الايتين من ثلاثة وجوه ذكرها ابن القيم. هناك خلاف بين اهل السنة في اليد. هل يثبت لله عز وجل الشمال ام لا؟ يعني اتفقوا ان الله عدل له يداه. لكن هل نثبت له الشمال ام لا؟ خلاف خلاف معتبر بين - 01:14:50
اهل السنة في هذه المسألة الذين يثبتون الشمال يستدلوا بلفظ مسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ويطوي الارض بشماله الحديث عند مسلم والذين نفوا الذين نفوا آآ الشمال استدلوا بحديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وكلتا يديه - 01:15:10
في يمين. لا تعارض بين الحديثين. لا تعارض بين الحديثين. الذين نفوا اليمين والامام احمد وابن خزيمة نفوا اليمين. والذين نفوا الشمال والذين اثبتوا الشمال هو الدارمي. نعم. محمد بن سعيد الدانمي اثبت الشمال. الذين نفوا اه اه - 01:15:30
آآ الشمال ضعاف لفظ مسلم. ضعافه لفظ منهم الامام احمد بن خزيمة. ولكن رب المسلم الصحيح انه ليس بضعيف. ويمكن الجمع. يمكن الجمع بمعنى ما هذا بمعنى انك انت يدي يمين يعني لا نقص في شماله. لاننا عندما نثبت اليمين والشمال قد يظن ان الشمال ماذا - 01:15:50
كما ان الانسان شماله ليست كيمنه. فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان كلتا يديه يمين اي ان شماله كيمينه في القوة. سبحانه وتعالى المسألة فيها خلاف المعتبر بين اهل السنة قال وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح بالفواضل اي بالخير - 01:16:10
يقصد بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يد الله سحاء الليل والنهار. لا يغيضها نفقة اللي لا ينقصها نفقة. ارأيتم ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض؟ نعم فالله عز وجل آآ يده بالفواضل تنفح - 01:16:30
تنفح اي تعطي وتسقي الناس وترش فالنفح والنطح والاعطاء والمنح. نعم. اه او لم هل تروا ماذا ماذا اعطى او ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فيدعو الله عز وجل ملأ لا يغيضها نفقة وقالت اليهود يد الله مغلولة بل يداه ما في صوته - 01:16:50

قتال ينفق كيف يشاء. بعد ذلك سيتكلم عن صفة النزول. فلعلنا نكتفي بهذا القدر ونقف هنا. ونكمل في المرة القادمة ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:17:10